

# التعليق على تفسير ابن كثير | سورة الانشقاق (2) | يوم 31/9/2441 للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو اليوم الثالث عشر من شهر رمضان المبارك من عام الف واربع مئة واثنين واربعين ومجلسنا هذا مع تفسير الحافظ ابن كثير رحمه الله - [00:00:16](#)

ونكمل ما توقفنا عنده وهي سورة الانشقاق تفضل يا اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وعلى اله وصحبه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين - [00:00:35](#)

اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم الله اعلم بما يطعم الذين امنوا معهم بالصالحات لهم اجرهم قال ابوي عن عن علي ابن عباس وعبادة ابن الصامت وابي هريرة وشداد ابن اوس وابن عمر ومحمد ابن علي ابن الحسين ومكبود وبكر ابن عبد الله المزني - [00:00:52](#)

ومالك عبد العزيز ابن ابي السلامة الماجستوني انهم قالوا الشفق الكبرى وقال عبد الرزاق عن معمر عن عن ابن خزيمة عن ابنه لبيبة. نعم عن ابي هريرة قال الشفق البياض - [00:01:45](#)

الشفق والحمرة هو حمرة الافق قبل طلوع الشمس واما كما قاله كما قاله مجاهد واما بعد غروبها. كما هو معروف عند اهل اللغة. قال الخليل ابن احمد الشفق الحمرة عند غروب الشمس الى وقت العشاء الآخرة. فاذا ذهب قيل لها قيل غاب الشفق. وقال الجوهرى الشفق - [00:02:19](#)

وقال جوهرى الشباب بقية ضوء الشمس وحمرة هذه اول الليل الى قريب من العتمة. وكذا قال عكرمة يكون بين المغرب والعشاء. وفي صحيحه وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وقت المغرب ما - [00:02:44](#)

في ذلك كله دليل على ان الشفقة كما قالوا ولكن صح عن مجاهد والمشاهد انه قال من قال في هذه الآية فلا اقسام بالشفق والنهار كله وفي وفي رواية ايضا عنه - [00:03:06](#)

دلوقتي عن هو ايضا انه قال الشفق الشمس رواهما بن ابي حاتم مما حمده على هذا قرنه قرنه بقوله تعالى اه والليل وما وسق اي جماعة كأنه اقسام بالبياض والظلام لقوله تعالى والليل وما وساق - [00:03:28](#)

جمع وقال ابن شريف اقسام بالله اقسام الله بالنهار مدبرا وبالليل مقبلا. وقال ابن شريز وقال اخرون الشفق اسم للحمرة والفياض. وقالوا هو من وقال ابن عباس ومجاهد والحسن - [00:03:50](#)

قال قتادة وما جمع من نجم ودابة استشهد ابن عباس بقول الشاعر لو يجدن السائق وقال عكرمة والليل وما وسق يقول وما وسق من ظلمة اذا كان الليل ذهب كل اذا كان الليل ذهب - [00:04:10](#)

كل شيء الى مأواه وقوله والقمر اذا اتسق قال ابن عباس اذا استمتع واستوى وكذا قال عكرمة ومجاهد وسعيد بن جبير ومو صالح والضحاك وابن زيد القمر اذا التساق الى السواء وقال الحسن - [00:04:38](#)

اذا اجتمع اذا امتلأ وقال قتادة اذا استدار ومعنى كلامهم انه اذا تكامل نوره وابدر شأنه قابلا ليل وما وما سقى طيب بسم الله

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - 00:04:59

ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين المؤلف تكلم عن عن الشفقة وركز على كلمة الشفق والمراد بها ذكر عدة اقوال القول الاول وهو الشهر وهو الاشهر والاكثر رواية عن الصحابة والتابعين - 00:05:18

واهل اللغة ايضا وهم القائلون بان الشفق هو الحمرة اذا غابت الشمس وسقط القرص بدأت الحمرة في الافق الغربي الافق الغربي عند غروب الشمس تذهب يذهب القرص وتظهر في ظهر مكان القرص وفي الافق يمتد - 00:05:44

شديدة هذي الحمرة لا تزال حمرة البقاء النهار او شيء من النهار واذا اشتد الظلام ذهبت الحمرة اه هذا القول الاكثر والاكثر ان المراد بالشفق الحمرة التي تظهر - 00:06:07

هو وهو وقت خروج المغرب او انتهاء وقت المغرب فان المغرب يبدأ مع سقوط قرص الشمس اذا سقط القرص دخل وقت المغرب ووجبت صلاة المغرب ثم يمتد وقت المغرب الى ان يذهب - 00:06:30

انتهت هذه الحمرة وهو مغيب الشفقة فاذا ذهبت الحمرة جاءت العتمة وهي صلاة العشاء صلاة العشاء تم بصلاة العتمة وهي شدة الظلام وذهاب وذهاب هذه الحمرة ذهب بعضهم كما في رواية ابي هريرة رضي الله عنه - 00:06:53

ان الشفق البياض ولعله اراد بذلك والله اعلم انه بداية الشفقة فان عند سقوط القرص وبداية الشبق لا يزال البياض في الافق ثم ثم اذا زاد زالت الظلمة ظهرت الحمرة اشد - 00:07:21

قد يكون من هذا الباب الله اعلم وقال الشفق عمرة الافق ثم قال اما ان تكون قبل طلوع الشمس او تكون عند غروب الشمس وهذا وهذا يعني هذا معروف مظاهر - 00:07:44

ومشاهد انك لو جلست في الصحراء قبل طلوع الشمس قبل طلوع الشمس بعد ما ظهر الفجر تجد البياض يشتد يشتد يشتد يشتد ولا يزال البياض يزيد يزيد حتى تبدأ الحمرة - 00:08:05

ثم تظهر الحمرة تظهر الحمرة تزيد تزيد حتى يظهر قرص الشمس وتبرز الشمس بزوغا وهذا وقت طلوع الشمس الفجر وهو بعد السواد الليل الكالح الشديد يظهر بعد ذلك يظهر البياض - 00:08:23

الافق وهو بداية النهار بداية النهار وهو انطلاق الصبح كما قال سبحانه وتعالى قال نقول اصباح اه يأتي يبدأ ظهور النهار ثم تبدأ الحمرة تزيد بدأ البياض ثم تظهر الشمس - 00:08:45

الشمس يحتمل هذا ويحتمل هذا كله يظهر فيه الحمرة اذا قلنا ان هي الحمرة الخليل الشفق الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب اذا غاب الشفق واذا غاب الشفق - 00:09:06

بدأ وقت العشاء الجوهري الشفق بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة اي العشاء اذا هذا الامام من احمد والجوهري من ائمة اللغة يفسرون لنا الشفق - 00:09:32

بانه الحمرة بانه الحمرة ايضا يؤيد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وقت المغرب ما لم يغب الشفقة فاذا غاب الشفقة انتهى وقت المغرب دل على ان الشبكة وقت الغروب - 00:09:57

وقت الغروب جاء عن مجاهد ايضا ان الشفق النهار وكأن مجاهد الايتين لا اقسام بالشفق والليل وما وسق النهار والليل متقابلان. دائما في القرآن اذا ذكر النهار يذكر الليل او العكس - 00:10:19

انه يعني وسع دائرة الشفق بانه النهار او نهاية النهار بداية الليل وهو ادبار النهار واقبال الليل من هذا الباب عموما هي اقوال متقاربة وبعضهم قال ان الشفق من الاغداد - 00:10:41

من الاغداد انه مرة احيانا يطلق على الحمرة يطلق على البياض وهو من الابدان واذا كان من الابدان ان الذي يحدد هو السياق الدالة الاخرى والاقوال هنا اذا قلنا بانه - 00:11:02

البياض هذا قول هذا قول لبعض البياض وبعضهم مجاهد ايه وبعضهم يرى جاء عن ابي هريرة جاء عن ابي هريرة انه قال البياض مجاهد يقول الشفقة النهار يعني بياض النهار - 00:11:20

وبعضهم يقول الحمرة كيف نحدد اذا كان من الازداد فالذي يحدده العلماء السلف لكن هنا عندنا عندنا قولان البياض والحمرة وهما متضادان كيف نجمع بينهما؟ نرجح لابد من الترجيح كثير في القرآن او تأتي آيات في القرآن متضادة - [00:11:55](#)

لابد ان يتخذ فيها الترجيح كلمة القرآن يطلق على الحيز وعلى الطهر ونختار اما الحيز واما الطهر بالدليل لذلك عشعس من الابداد اقبل او ادبر اه نأخذ اما اقبل او ادبر - [00:12:32](#)

او قد يكون المر معنا انه يطلق على الامرين طيب عموما اكثر اهل العلم على ان الشفق هو والحمرة اول حمرة طيب الراجح راجح عن الحمرة. الحمرة اي نعم لانه قوله كثير كثير من العلماء - [00:12:55](#)

كثير من العلماء ومن قال انه البياض وهو نظر الى الى بدايته الى بدايته. ومن قال انه النهار نظر الى الكل. الكل انه النهار هذا او هذا عموما آ هي اقوال متقاربة - [00:13:19](#)

متقاربة ويمكن الجمع بينها يمكن جنبنا فنقول الاصل انه الحمرة ومن قال بان البياض فهو بداية الشفق ومن قال انه النهار فهو نظر الى الى النهار ككل الى الضوء ككل - [00:13:40](#)

طيب يقول هنا طيب يقول فلا اقسم بالشفق والليل وما وسق يقول معنى ما وسق اي ما ساق قال هنا اولاً وما وسق اي ما جمع ما يجمع من الحيوانات - [00:14:01](#)

النجوم والدواب وغير ذلك يجمع الليل تستقل فيه النفوس من بني ادم ومن الحيوانات يجمع في يجمع في هذا في هذا الليل الليل وقت الجمع وقت الاستقرار وقت السكن الليل وما وسق اي ما استقر وسكن فيه من الحيوانات - [00:14:28](#)

والمخلوقات هنا قال والليل وما سقل وما ساق من ظلمة اذا كان الليل ذهب اذا كان الليل ذهب كل شيء الى مأواه هو نفسه استقرار استقرار وسكون وقال ابن عباس - [00:14:53](#)

طيب هذا بالنسبة لما وسق اي ما جمع واستقر فيه قال والقمر اذا التساقط قال ابن عباس اذا اجتمع مستوى حي القمر اذا كمل واصبح بدرا قال اكتشف القمر القمر اذا استوى - [00:15:17](#)

وامتلاً واصبح بدرا هذه كلها يعني واضحة طيب بعد ذلك يأتينا جواب الجواب القسم الله اقسم فلا اقسم الشفق وهذا دليل على ان ان قوله تعالى فلا اقسم انه قسم - [00:15:36](#)

لمن يقول ان معنى انا اقسم انه نفي لا نافية نقول لا هي نافية لكنها لا تنفي القسم تنفي امرا اخر تنفي شيئاً محذوفاً تقدير انا مثلاً فلا ما تدعونه - [00:15:59](#)

من من عدم او من عدم اقرار بوجود الله وتدبيره للخلق اقسم بهذه الاشياء التي خلقها الله ودخول اللام على فعل القسم كثير في القرآن لا اقسم يوم القيامة اقسم بالنفس اللوامة ولا اقسم بمواقع النجوم - [00:16:25](#)

اقسم بهذا البلد بلى وربك هذي لغة العرب دخول اللام تكون مرتبطة بما قبلها نقول ان اللام ان هنا هذا يسمى قسم الدليل على ذلك وجود جواب القسم. وجود جواب القسم - [00:16:49](#)

ووجود جواب القسم دليل على ان في قسم جاء الجواب قال لتركن طبقاً عن طبق طيب اقرأ حتى بعد قلبك تعالى احسن الله اليك شيخنا. كيف؟ حتى بعد قوله تعالى مما يدل على ما ذكرتم شيخنا. قوله تعالى فلا يقسم بما - [00:17:10](#)

انه لقسم. ايوه وانه لقسم دليل على انه قسم بارك الله فيك نعم اقرأ لتركن طبقاً. قال لتركن طبقاً قال البخاري اخبرنا سعيد بن النظر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا - [00:17:32](#)

ابو بشر ابو بشر عم مجاهد قال ابن عباس لا تركن طبقاً حالا بعد حال. قال هذا نبيكم صلى الله قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم. هكذا رواه البخاري بهذا اللفظ. وهو محتمل ان يكون ابن عباس السند هذا التفسير - [00:17:54](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم كأنه قال سمعت هذا من نبيكم فيكون قوله نبيكم مرفوع مرفوعاً على الفاعلية من قال اه من قال وهو الاظهر والله اعلم كما قال كما قال انس - [00:18:12](#)

لا يأتي عام الا والذي بعده شر منه سمعته من نبيكم وقال ابن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثناه شيء قال اخبرنا ابو بكر

المشاهد عن ابن عباس كان يقول لترقبين طبقا عن طبق قال - [00:18:34](#)

يعني نبي نبيكم ويقولون حالا بعد حال وهذا لفظ وقال علي ابن ابي طالب عن ابن عباس طبقا عن طبق حالا بعد حال وكذا قال  
عكرمته الطيب مجاهد والحسن وضحاك ومسروق وابو صالح - [00:18:50](#)

يحتمل ان يكون المراد لترقبين طبقا عن طبق حالا بعد حال. هذا هذا يعني المراد المغاد بهذا قال هذا يعني المراد بهذا نبيكم سيكون  
مرهوعا على ان هذا ونبيكم يكونان مبتدأ وخبرا والله اعلم. ولعل هذا - [00:19:09](#)

قد يكون هو المتبادر الى كثير من القوات كما قال ابو داود الطيارسي وغندر قال حدثنا حدثنا شعبة عن ابي بشر عن عن سعد عن  
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال محمد صلى الله - [00:19:30](#)

عليه وسلم ويؤيد ويؤيد هذا المعنى قراءة اه عامر ابن عمر ابن مسعود عمر وابن مسعود وابن عباس وعامة قال ابن ابي حاتم  
حدثنا ابو السعيد العشش قال حدثنا ابو اسامة عن اسماعيل عن الشعبي - [00:19:47](#)

يركبون طبقا عن طبق قال تركبن يا محمد تمام بعد سماء وهكذا روي عن ابنه عود ومسروق وابيض العالية طبقة عن طبق سماء بعد  
سماء قلت يعنون ليلة اليسرى وقال ابو اسحاق عن رجل عن ابن عباس صدقا عن طلاق منزلا على منزل - [00:20:15](#)

رواه العمري عن ابن عباس مثله وسادة. ويقال امرا بعد امر وحالا بعد حال قال وقال السدي لترقبين طبقا عن طبق اعمالا اعمال من  
قبلكم منزلا بعد منزل كأنه اراد معنى الحديث لترقبين سنن من كان قبلكم - [00:20:40](#)

يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ وهذا محتمل قال حدثنا هشام صدقة قال حدثنا ابن جابر لقوله تعالى لتكتبين طلاقا عن  
صدق؟ قال لي عشرين سنة امرا وقال الاعمش - [00:21:04](#)

حدثنا إبراهيم قال عبدالله قال قال عبدالله ستكتبين صدقا عن طبق قال السماوات تشقق وقال الثوم لترقبين طبقا عن طبق قال  
السماء مرة ومرة تشقق من طريق جابر الشعبي الشعبي عن عبدالله بن مسعود طبقا عن طبق عن طبق يا محمد يعني حالا بعد حال -

[00:21:38](#)

ثم قال رواه ابن عباس وقال سعيد بن جبير قال قوم كانوا في الدنيا حسييس الآخرة وقال لطيفة بعد حادث فطيما بعدما كان بعدما  
كان رضيحا وشيخا بعدما كان شابا - [00:22:21](#)

وقال الحسن البصري طبق عن طبق يقول حالا هذا حال رخاء بعد شدة شدة بعد رخاء وغنى بعد فقر وفقر بعد غنى بعد الصحة قال  
ابن ابي حاتم ذكر عن عبد الله ابن زيد حدثني قال حدثني - [00:22:54](#)

عن ابيه نعم عن عمرو ابن عن محمد ابن علي عن جابر بن عبدالله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن  
ادم لفي غفلة لفي غفلة مما خلق له. ان الله تعالى اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقك - [00:23:13](#)

ذلك ويبعث الله اليه ملكا اخر فيحفظه حتى حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ثم يمكن اليه ما يوكل الله اليه ملكين يكتبان حسنة  
حسناته وسيئاته فاذا حضره ارتفع ذلك ملكان وجاه ملك الموت فقبض روحه فاذا دخل قبره ردا الروح في جسده في جسده -

[00:23:49](#)

ثم ارتفع ملك الموت وجاء ملك القبر ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعانه فاذا قامت الساعة حط عليه ملك الحسنات وملك السيئات  
فانكشف كتابا مع عقودا في عنقه ثم حضر معهم واحدا - [00:24:19](#)

حضر معهم واحدا سائقا واخر شاهدا قال تعالى لقد كنت فيه قبلة من هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لترقبين طبقا عن  
الطبق قال حالا بعد حال بعد حالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:39](#)

ان ان قدامكم لامرا عظيم ان قدامكم لامرا عظيم عظيم لا تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم. هذا حديث منكر واسناده فيه ضعفاء  
ولكن معناه صحيح والله سبحانه وتعالى اعلم ثم قال ابن جرير بعدما حكى اقوال الناس بهذه الآية من القراء والمفسرين والصواب

من التأويل قول من قالوا - [00:24:58](#)

ترقبين انت يا محمد حالا بعد حاد وامرا بعد امر من الشدائد والمراد بذلك وان كان الخطاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجها

لجميع الناس وانهم يلقون من الشدائد يوم القيامة واحوالا واحوالهم - [00:25:26](#)

طيب يعني هذه اقوال وكلام اطلال فيه المؤلف في معنى لتركن طبقا عن طبق ومن خلالها ما ساقه المؤلف وتكلم عنه بمجموعه يدل في مجموع هذه هذا الكلام الطويل يدل ان المراد - [00:25:45](#)

طبقا عن طبق اي حالا بعد حال وان الانسان ينتقل في هذه الدنيا بعد حال وان قلنا ان الخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم على قراءته الليلة تركن يا محمد طبقا عن طبق - [00:26:09](#)

او قلنا ان الخطاب للجميع المؤمن لجميع المؤمنين لتركن ايها المؤمنون او ايها الخلق عموما المؤمنون وغيرهم طبقا ايها الانسان ويا يا ايها الناس ركبوا لنا طبقا عن طبق اي حالا عن حال - [00:26:30](#)

كل ذلك الاقوال متقاربة لا يخرج لا يخرج معناها او لا تخرج هذه الاقوال عن هذا المعنى وهو التنقل من حال الى حال سواء قلنا التنقل في خلقه الانسان لما يكون رضيعا ثم كن شابا ثم يكون كهلا ثم يكون شيخا ثم يموت - [00:26:52](#)

ويتنقل في حاله في الآخرة او كنا احواله على وجه العموم في عيشه في هذه الدنيا وعيشتي في هذه الدنيا ينتقل من حال الى حال من كرب الى فرج ومن ضيق - [00:27:14](#)

من ضيق وشدة الى ومن يا رزق او من من غنى الى فقر ومن فقر الى غنى وهكذا كل ذلك داخل في قوله لتركن طبقا عن طبق اي انكم تنتقلون في هذه الدنيا وهذا يدل - [00:27:31](#)

ان الله سبحانه وتعالى هو الذي هو الذي يدبر ويتصرف في الامور وان هذا الانسان مخلوق طعيف يقلبه الله كيف يشاء لذلك لما اقسم اقسم الله سبحانه وتعالى بهذه الامور - [00:27:50](#)

الشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق بين اقسام على اي شيء اقسم على ان هذا الانسان ينتقل من حال الى حال وهذا يدل على ان المتصرف فيه والمدير لأمره هو الله سبحانه وتعالى - [00:28:08](#)

والله جل جلاله وان الناس جميعا تحت قدرة الله وتحت تصرفه سبحانه وتعالى ولذلك ذكر بعدها قوله فما لهم لا يؤمنون لا يؤمنون بان الله هو الذي يدبر الامور وهو وهو الخالق وهو - [00:28:26](#)

العالم باحوالهم وهو الذي وهو الذي يدبر امورهم ويتصرف فيهم وهو الذي وهو مالهم لماذا لا يؤمنون به وان وكما سيأتي الان. نعم. اقرأ قال قوله تعالى فما لهم لا يؤمنون. واذا قري عليهم القرآن لا يسجدون - [00:28:48](#)

فماذا يمنعهم من الايمان ورسوله بالله ورسوله واليوم الآخر وما لهم اذا خليت عليهم آيات الله وكلامه وهو هذا القرآن لا يسجدون اعظاما له واكراما واحتراما وقوله تعالى الذين كفروا يكذبون - [00:29:10](#)

اي من سجيتهم التكليف والعناد والمخالفة للحق. والله اعلم بما يعون. قال مجاهد وقتادة يكتمون في صدورهم ابشرهم بعذاب قال فاخبرهم يا محمد بان الله قد اعد لهم عذابا اليما. فقله تعالى الى الذين امنوا وعملوا الصالحات هذا الزنا - [00:29:29](#)

مقاطعون يعني يعني آآ ولكن الذين امنوا اي بقلوبهم وعملوا الصالحات اي بشوارحهم لهم اجر في الدار الآخرة غير ممنون اي قال ابن عباس غير منقوص وقال مجاهد الضحك غير محسوب. حاصر قولهما انه غير مقطوع كما قال تعالى عطاء غير مجهول.

وقال - [00:29:52](#)

عطاء غير ممنون غير منقوص قال بعضهم غير ممنون عليه هذا القول الاخير عن بعضهم قد انكره غير واحد فان الله له المنة على اهل الجنة اه في كل حال - [00:30:18](#)

وان ولحظة وانما وانما دخلوا بفضلهم ورحمتهم لا باعمالهم بل هو عليهم المنة دائما والحمد لله وحده ابدًا. ولهذا يلهمون تسبيحه وتحميده كما يلهمون النفس وقال واخر دعواهم - [00:30:42](#)

الحمد لله رب العالمين انا كما يلهمون ان النفس يفهمون النفس مثل ما انك تتنفس الان في لحظاتك وحياتك يشتغلون بالتسبيح والتحميد مثل ما يشتغل الانسان الان بنفسه في حياته - [00:31:12](#)

في جميع احواله وهو يمشي وهو جالس وهو يأكل النفس يتحرك طيب يعني فما لهم لا يؤمنون وهم يعرفون عظمة الله وقدرته وانه

وانه ينقلهم من حال الى حال فما لهم لا يؤمنون - [00:31:38](#)

الله سبحانه وتعالى ويؤمنون باليوم الآخر. والجزاء والحساب والجنة والنار. ويؤمنون بالرسول برسول ارسله الله اليهم امين رسالة ربه واخبرهم بما عند الله سبحانه وتعالى لماذا لا يؤمنون لله ولا يؤمن بالرسول ولا يؤمنون باليوم الآخر - [00:31:58](#)

وزيادة على ذلك واشد وانكى انهم اذا قرئت عليهم الايات القرآنية لا يسجد لله اعظاما واكراما واحتراما وعبادة لله سبحانه وتعالى وهذا موضع من مواضع سجود التلاوة ان الانسان اذا مر - [00:32:18](#)

مرة في هذا الموضع يحب له ان يسجد ان يسجد عند قراءة سواء كان في الصلاة او خارج الصلاة يسجد سجدة التلاوة المعروفة هذا موضع المواضع وجود التلاوة وكما ذكرنا - [00:32:40](#)

المفصل في ثلاث سجديات النجم وسجدة الانشقاق وسجدة العلق وفيها خلاف بين اهل العلم هل هي سجدة او لا والصحيح الثابت انها انها تسجد انه يسجد عندها وان الانسان اذا مر - [00:33:01](#)

في هذا الموضوع انه يسجد قال الله سبحانه وتعالى بل بل الذين كفروا يكذبون وبل هنا تفيد الاضرار وهو الانتقال من حال الى حال ومن معنى الى معنى ومن كلام الى كلام - [00:33:28](#)

اذا اذا انت قلت الايات من كلام الى كلام اخر لذلك الله لما بين حالهم قال لا يؤمنون ولا يسجدون يعني انتقل من معنى الى معنى اخر يبين فيه العلة - [00:33:44](#)

والسبب لماذا هم لا يسجدون ولا يؤمنون قال لانهم يكذبون يكذبون ومن اخلاقهم وسجيتهم وعاداتهم التكذيب والعناد والمخالفة للحق لا يريدون الحق. يعرفون الحق ويعرضون عنه الله سبحانه وتعالى مطلع على - [00:34:07](#)

على احوالهم وعالم بسرائرهم لذلك قال والله اعلم بما يوعون ويوعون من الوعاء وما يعيه الانسان في صدره ويخبيه ويكتمه في صدره. فجعل فجعل الله الصدر وعاء وعاء لاسرار الناس - [00:34:27](#)

اسرار الناس وما يكتُمونه هذا معنى كلمة يوعون كما قال جماعة فاعوى الوعاء سبحانه وتعالى لما بين العلة قال انه يكذبون والله عالم بحالهم وعدهم وعدهم بقوله فبشرهم بعذاب اليم - [00:34:49](#)

والبشارة دائما تكون في جانب الخير لان البشارة يقابلها النذارة. فانت تنذر من العذاب وتبشر بشر بالنجاة وتبشر بالخير وتبشر بالجنة ابشر بالفوز كيف يبشرهم الله بالعذاب هذا من باب الاستهزاء والسخرية - [00:35:15](#)

تهكم بهم ليست بشارة هذا توعدهم شديد وانذار لكنه سماه الله بشارة على وجه استهزاءهم ابشركم عذاب اليم اي اخبرهم يا محمد بان الله قد اعد لهم العذاب الاليم ثم استثنى الله سبحانه وتعالى - [00:35:37](#)

المؤمنين قال ان الذين امنوا وهذا استثناء منقطع غير متصل لان الاستثناء المتصل ان يكون ما معنى الا داخلا فيما قبل الا اذا قلت قام القوم الا زيد فزيد جزء من القوم - [00:36:04](#)

هذا سمك متصل لكن هنا الذين امنوا وصالحات ليسوا من ممن يبشرون بالعذاب الاليم لذلك قال هذا استثناء منقطع لان ليسوا داخلي ليسوا هم داخليين فيما قبل قال هذا استثناء قطع ولذلك دائما - [00:36:26](#)

يعبرون عنه بقوله لكن لكن لكن الذين امنوا والصالحات ما حال الذين امنوا وصدقوا وعملوا الصالحات وعملوا الصالح دليل على صدق ايمانهم تصدق بايمانه وبقلبه ترجم ذلك باعماله الصالحة وهم امنوا بقلوبهم - [00:36:47](#)

وعملوا الصالحات بجوارحهم النتيجة ما هي؟ قال لهم اجر غير ممنون اي في الدار الآخرة وامام نون كما هو واضح يغير منقوص وغير مقطوع ولا ينتهي من هو اجر مستمر دائم - [00:37:11](#)

دائم لا ينقطع ابدا ذكر المؤلف ان بعضهم قال غير ممنون اي من المنة وهذا خطأ لان الله له المنة في الاولى والآخرة قال الله عز وجل يمنون على قال الله عز وجل بل الله يمن عليكم - [00:37:29](#)

من هداكم فالمنة من الله سبحانه وتعالى هذا معنى هذه الايات وهذا ما ذكره ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه السورة لعننا نقف عند هذه السورة وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم باذن الله - [00:37:48](#)

نسأل الله التوفيق والسداد الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:38:11